تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة المؤمنون - الآيات : 112 - 118

قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين ، قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم فاسأل العادين ، قال إن لبثتم إلا قليلا لو أنكم كنتم تعلمون ، أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون ، فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ، ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون ، وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين

( المؤمنون : 112 - 118 )

شرح الكلمات:

كم لبثتم في الأرض : أي كم سنة لبثتموها في الأرض أحياء وأمواتا في قبوركم؟.

فاسأل العادين: يريدون الملائكة التي كانت تعد، وهم الكرام الكاتبون أو من يعد أما نحن فلم نعرف.

خلقتم عبثا: أي لا لحكمة بل لمجرد العيش واللعب كلا.

فتعالى الله الملك الحق : أي تنزه الله عن العبث.

لا برهان له : الجملة صفة لـ "إلها آخر" لا مفهوم لها إذ لا يوجد برهان ولا حجة على صحة عبادة غير الله تعالى إذ الخلق كله مربوب لله مملوك له.

حسابه عند ربه: أي مجازاته عند ربه هو الذي يجازيه بشركه به ودعاء غيره.